

الغيب لا يعلمه إلا الله

السؤال: س18 يزعم أحد الدجالين أنه يستطيع أن يتعرف على السارق بعد أن يسرق غيباً ، وذلك بأمر لا يعلمها كثير من الناس منها، أنه يأمر بإحضار صحن ماء وطفل دون سن البلوغ، ويكون قد رضع من ثدي أمه جولين كاملين ولم يخفّه كلب، ثم يقوم بقراءة شيء من القرآن وبعض الكلمات التي لا يفهم معناها، ثم يسأل الطفل: هل رأيت شيئاً في الماء الذي في الصحن؟ فيصف الطفل السارق بالتفصيل، وأين أخفى المسروقات، فما حكم الدين فيه؟ وهل تجوز الصلاة خلفه، وأن نصله في السراء والضراء؟ علماً أنا قد نصحتاه ولكن لا يقبل النصيحة ويقول: إنه على الحق.. الجواب:- لا شك أن هذا من السحرة ومن عمل الشياطين؛ لأن هذا خارج عن قدرة البشر، فإن الغيب لا يعلمه إلا الله، والوحي إنما نزل على الرسل، ومحمد -صلى الله عليه وسلم- خاتم النبيين لا نبي بعده، ولا شك أن الشيطان يتصور للكهان، ويصف لهم السارق، ويبين لهم موضع السرقة، سواء في هذا الصحن والماء أو في غيره، ولا يجوز سؤالهم ولا تصديقهم: { ومن أتى كاهناً فصدق به بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم } صحيح، رواه أحمد (2/408)، وأبو داود (3904)، والترمذي (135)، وابن ماجه (639). والحاكم (1/8). وعلى هذا فلا يجوز تقديمه في الإمامة، ولا الصلاة خلفه، ولا صلته سرا أو جهارا، ولا إعطاؤه ولو في حالة الضرورة حتى يتوب، والله أعلم.